بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الموزع بحسن توفيقه الهادي عباده الطائفة الى طريقه المخول بعميم كرمه كل مراد المبين بجسيم رأفته سبيل الرشاد المسهل بعظيم فضله ما هو عسير المسير برحمته ما هو غير يسير والصلوة على من خصت به النبوة وارتفعت به عن الدين الشبهة وانقطعت بنيله الحجة وتقوت بآله المحجة محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين مضوا على سننه وقمعوا اطنابا بيهم في المحاذ[ير] بسنته وبعد فان كتاب لا يضاح الذي صنفه العلامة المحقق حلال الملة والدين القزويني المعروف بخطيب دمشق واجراه مجرى الشرح لمختصر المنهاج بتلخيص المفتاح كتاب يعمري جامع لاصول علم المعاني وفروعه كافل لمن اتقنه بالوقوف على اسرار البلاغة ودقائقها ضامن لمن وفاه النظر ان يجتلي وجوه دلايل الاعجاز ومن سننها مستقلة فرايد عبارات الشيخ عبد القاهر رحمه الله مفصلة بالنظر فيها متشح الخلل كلام صاحب المفتاح وغيره مرتمة بالنظر على تجشم الكلف في ركبها فاشتهر في البلاد واقبل عليه الطلبة مختلفين في اطلاعهم على مضمونه وجتلائهم بيقياد لانكار وجه مكنه ومكان قد استشهد في كل باب من ابوابه بما استشهد به الشيخ عبد القاهر في كتابيه اسرار البلاغة ودلايل الاعجاز من ابيات البلغاء من المتقدمين والمتاخرين فيشكل على الدخيل في العربية تبذ من الفاظها ويستبهم على آخر من شكله شيء من معانيها فرايت ان اكتب لابيانه على قدر الوعة حواشي تكشف عن الفاظها ومعانيها فشرعت في ما يسر الله اقدامي واحجام الى ان سمعت بعض اخواني وفقهم الله لمعانيه خوف لاخوة يقول لو كان هذا الكتاب شرح فحرضني على لاقدام كلامه وزادني رغبة فشرعت في كتبه تلك الحواشي راجيا من افضل النبلاء دامت بركاتهم واثبت ابيات كل باب منه ما لم يورده ومن ابيات المفتاح ليكون جامعة لفضيلتين كافية لمؤنتين واني فعالي واذ قصد بتوفيق الله وعونه متمسك بالعروة الوثقى من كرمه ومنه شرح ابيات تضمنها مقدمة الكتاب قوله غدايره مستشزرات الى العلى تمامه تفصل العقاص في متنى ومرسل البيت لامرا القيس اورى غدايرها والضمير للجيبة وروى غدايره والضمير للفرع في البيت الذي قبله وهو وفرع يزين المتن اسود فاحم الاستشزار الرفع والنشوز ارتفاع فهو لازم ومتعد فمن روى مستشزرات بكسر الزاي جعله من اللازم ومن روى بفتحها جعله من المتعدي العلى جمع العلياء تانيث الاعلى واراد بالجملة العلى في اساس البلاغة الغديرة خصلة تاخذها المراة من شعرها فتلويها تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم يرسلها على الاورق والجمع غدير وغدائر وعقاص وعقايص المتنى من الشعر وغيره ماتني ومعناه بالفارسية روه شنج والمرسل خلافه بصيغة جيبته بكثرة الشعر فتعدل غدايرها

وذوابيها اوغدايره فرعها وهو الشعر التام مرتفعات اومرفوعات الى اعلى راسها تفضل العقاص منها فيابين المثنى والمرسل منها اى للكثرة شعرها بعضه مرفوع الى العلو وبعضه مثنى والبعض مرسل غير مثنى والبعض معقوص ملوى يغيب بين المثنى والمرسل واراد تفضل العقاص منها او جعل التعريف باللام بدلا من التعريف بالاضافة واراد في مثنى ومرسل منها اى من الغدايره فحذف بين المراد مفهوم قوله وفرعا وجيدا مسرجا اوله وفرعا وجيدا حاليا فرعا وجيدا البيت للعجاج امراة زينة وبهجة الزوج وحاجب ازج وزججت حاجبها دققته وفوسته الفاحم الاسود واراد شعرا فاحما وارف الوصوف قال حميد يراه الرسن الفاطر بوس ولبنة بالوبس ثم استعار لانف للانسان اساس البلاغة ما احسن منها قال العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا وهذا نوع من الاستعارة والمعنى من كمال المراة مقلة سوداء وحاجبا مدفقا مقوسا وشعرا اسود وانفا كالسيف السريجي في الرقة والاستواء كالسراج في البريق يعال سرج الله وجهه حسنه وبهجه قال الجوهري قال الاصمعي السريجي سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج وشبه العجاج بها حسن الانف في الرقة والاستواء وقال وفاحما ومرسنا مسرجا وصف ابو العلاء المعري انوف النساء بالنور في قوله مراسنها امست كنورا مراسنا فانظم الابيات الا نظم قوله الحمد لله العلي الاجلل تمامه انت مليك الناس ربا فاقبل البيت للاجر اراد الاجل فحوله ربا اراد يا ربا فحذف حرف النداء واراد يا ربا فاقبل الحمد لك قوله كريم الجرشى شريف النسب اوله مبارك الاسم اغر اللقب البيت لابي الطيب من قصيدة في سيف الدولة الحمداني قال الواحدي اي اسمه علي وهو اسم مبارك تبرك به علي بن ابي طالب رضي الله عنه والاغر مشتق من الغرة والعلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لانه سيف الدولة والجرشى النفس والاغر الفرس الذي في وجهه غرة وهي البياض وقد يراد به المشهور قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل جزى ربه وعاء على عدي ان اريد بالكلاب العاويات شرار الناس فمعنى جزاء الكلاب جزاءه لهم اي كما يجزيهم الرب بافعالهم وان اريد بها حقيقتها فمعنى جزاء الكلاب كما تجزى الكلاب اي كما تكون الكلاب مجزية من جهته من تمزيقهم وتنبحهم وفيه تشبيه عدي بالكلب وقيل قد فعل اخبار كانه اجيبت دعوته فاخبر اي قد فعل الله ذلك الجزاء قوله وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حرب اسم رجل وقوله قرب قبره وقع خبرا لقوله ليس وكان من حقه ان يقول قرب قبره فوضع الظاهر موضع المضمر دلالة على لزوم التفجع والمعنى ان قبر هذا الرجل بمكان قفر خال ليس قبر في قرب قبره وانه دفن بمكان لم يدفن فيه غيره وظاهر البيت اخبار والمعنى التاسف والتحسر على كون قبره في ذلك المكان قوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي تمام البيت لابي التمام من قصيدة يعتذر فيها الى ممدوحه ابي المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي عما

نسب اليه من مجانبة له فعاتبه الممدوح والوري معى جملة في محل النصب على الحال وقوله وحدى حال
اى منفردا والمعنى مدحك كريم اذا مدحته وافقنى الناس على مدحه فيمدحونه كما امدحه لانه كما يحسن الى
يحسن اليهم بمثله وقيل لا امدحه لشئ الا صدقنى الناس فيه او ان الناس اتفقوا معى على
ان ما يوجب المدح للانسان من معانى الكمال موجود فيه فيمدحونه كما امدحه واذا مدحته مدحته منفردا
لا يوافقنى فى مدحه احد او يبعد فنى فيما المدحه عليه لانه ليس فيه كما يقتضى مدحه والقصد فى هذا
ان يرى براءة ساحة الممدوح عما يلام به الناس لا ان يثبت لنفسه انه يمدحه وحده او لانه يؤتونى
عليهم بمزيد لاحسان الى وزيادة لانعام على فالمدحه وحدى وليس فى هذا كثير مدح او بطنى فى
دون الناس مالم يخط ببالى ويدر فى الساعى فى اليه فيما يتهمنى به عندك من الهجاء فالمدحه على ذلك
وحدى والذى ذكرنى قوله واذا مالمته لمته وحدى محتمل نظرا الى اللفظ والمقام وقيل هذا البيت
اعيذك بالرحمان نظرة الكرى يعتبك عن طرف امرصادف الوتد الا ليس منجز القول من لو منحوته
اذا الهجانى عن معروفه عندى وبعده اردت يدى عن عرضه وحرى ومنطقى واملاءها من لبدة لاسد الورد
فان يكن جرم عن اوتك بنقوة على خطاء منى فعذرى على عمدى قوله وماشله فى الناس الا
مملكا ابو امه حى ابوه يقاربه البيت للفرزدق من قصيدة فى ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
المخزومى خال هشام بن عبد الملك بن مروان وحق النظم ان يقول وما مثله فى الناس
احد يقاربه الا مملك ابو امه ابوه والمعنى ما مثل ابراهيم فى الناس حى يقاربه اى احد
يشبهه ويدانيه فى الفضائل الا مملك يعنى هشام بن عبد الملك الذى قد ملك الملك ابو امه
اى ابو ام المملك ابوه اى ابو ابراهيم يريد ان الملك يعنى هشام بن عبد الملك الذى هو ابن
اخت ابراهيم يقاربه ويشبهه قوله سا طلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى
الدموع لتجمدا البيت للعباس بن الاحنف قوله وتسكب عطف على قوله بعد الدار
ومعناه ان تسكب قلما حذفت ان رفع فهو كقوله الا ايها الراجرى احضر الوغى ومعنى البيت
انى طلبت منكم البتة ايها الاحبة بعدى عنكم ومفارقتى اياكم لتقربوا منى ويحصل لى قربكم و
اطلب ان تسكب عيناى دموعها واريد الحزن فى فراقكم ليحصل لى سرور وصالكم لانكم
تخالفوننى فى كل ما ازيد منكم فكلما طلبت منكم القرب بعدتم عنى وشيما اردت منكم ان تسرونى
اخزننى فيما بعد فانى اطلب فراقكم لتواصلونى واحزن فى بعادكم لتسرونى بوصالكم وفى طريقة
قول بعض المحدثين الباخرزى وكم تنسب الفراق مفارقا واختلف فى استشهاد بعض رواة النحو
وطعن فيما فى الوصال لانها لا تبنى الا على الفتح على خلاف مراد ى قوله الكانى الدهر وما رجا
اضحكنى الدهر عاد يضحنى البيت لحطان بن المعلى وهو حماسى قال المرزوقى قوله عاد يضحنى يدل
على

على انه اضمر مع قوله ابكانى الدهر شيئا يكون فى مقابلة والمعنى ابكانى الدهر بما يسخط وقوله يا رجا
المنادى محذوف كانه قال يا قوم ربما وهذا النداء على وجه التحسر والتوجع من معاملة الدهر وشواقلبه
وقوله ربما ما هنا كافة لرب عن العمل ومخرجة لها الى ان تصير مشتركة حتى جاز وقوع اضحكنى بعده
مرادا لمعنى ابكانى الدهر وآخرنى بارا سخطنى من مضارعى ويا قوم كثيرا ما اضحكنى وسرنى بما رضينى فى
منافعه قوله الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها الجود البيت لابن العطاف
السندى وهى حماسية يرثى ابن مسيرة قوله بجارى دمعها اى يدر معها اجارى فهو كقولهم سخى بخانه واضافة
اليوم الى واسط وهو بلد للتوضيح والتجديد والمعنى ان عينا لم تسمح بدمعها اجارى عليك يا ابن
مسيرة يوم فقدك بواسط الجود والبخيلة معدودة فى البخلاء يعنى انك حقيق بالبكاء فمن لم يبك عليك
بدمع جار منه فهو بخيل جدا قوله سبوح لها منها عليها شواهد اوله وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة
البيت لامرئ القيس اراد بالسبوح فرسا حسن الجرى فى اساس البلاغة فرس سابح وسبوح
وخيل سوابح وارتفع سبوح على انه فاعل تسعدنى قال الوحدى وتعيننى على نوب وغمرات الحرب
فرس سبوح تشهد بكرمها حصال من لها منها ادلة على كرمها قوله حامة جرعى حومة الجندل اسجعى البيت تام
فانت غرى من سعادة ومسمع البيت مطلع قصيدة لابن بابك فى يبى على احمد بن احمد وقع فى شرح
الايضاح حامة جرعى حومة الجندل ورايت فى ديوان ابى مصبح حامة جرعى دومة الجندل اسجعى قال صدر
الافاضل من ببر مكة والكوفة والشام والمحدثون على الاول قال ابن دريد وهو خطا واياه عنى الشاعر
فى قوله سقى جدثا امسى ببدومة ثاويا من الوبل والجوزاء غاد ورائح الجوزاء ارض حزنة يعلو بها الرمل
سجع الحمامة اذا رددت صوتها على وجه واحد والمعنى يا حامة جرعاء الدومة وهو حومة الجندل
اسجعى ورددى صوتك والحزن فانت بموضع رويه وسماع من بهذه الجبيبة وبحيث تراك وتسمع غناك
ان انت قريبة منها فاسمعى بكل من الطرب والتغنى وفى هذا الكلام من التاسف والتحسر
ما لا يخفى وبعده سقاك رذاذ من نوى الطل رائح كما انحل خيط اللوالو المنقطع قوله يا على بن
حمزة بن عمارة انت والله تلجئنى فى خياره حاشية عن خط الشيخ البيت هكذا عن الصاحب
يديد هذا الفى والذى يوكل واراد وصفه بشدة البرد وان الخيار بارد ما يطبع فاذا جمع
مع الثلج كان غاية فى تثليج هذا من غير تغيير عن حاشية ولا بد لا يجاز قوله فطلت تديها الكاس
ايدى جآذر عتاق وناعير الوجوه بلاح البيت لابن المعتز وقبله يسبانى الخمار والنجم واقف
ليل طرزت بصباح فى اساس البلاغة وعتيق الوجه كريمه وسم الصدق عتيقا بجاله يشبه الوجوه
بالدنانير فى اشراق قال امرؤ القيس كبكر المقانى البسرى منعم والوجه دنانير واطراف الاكف عنم والمعنى
عدد ما الى بيت الخمار بعد غروب الشمس يا وعلينا من ظلمة الليل بقية رقيقة كالغلالة لاحت فيها

تباشير الصبح فكان الصباح طار لها فادارت بيتا طول اليوم كوكب الراح الدال سناه شبيهة
بالجآذر جيدا ومقلة وحسن التفات عتاق الوجوه الكرية الجبلة اشبهته
بالدنا نيرفى الاشراق قول وهو يعرف الشعر مثل معرفتى وهو على ان يزيد مجتهد وصيرفى التعريض
وزان وتمايز المعانى الدقاق منتقد البيتان للخالدى فى وصف غلام لم ما بشعر احبها ونزل
الوسع مما تفاد تميزا الجيد من الردى والمعنى ان هذا الغلام يعرف الشعر معرفة مثل معرفتى
له ويقف على دقايقه مثل وقوفى عليها وهو مجتهد ما فى وسعه فى ان يزيد على فى معرفة الشعر
والاطلاع على لطايفه وهو صيرفى التعريض يتصرف فى الشعر بدقة نظر فيه ويجعل لبعضه عيارا على
البعض بعلة وزان المعانى الدقيقة الشبيهة بالدنانير فى العزة ومثل النفوس الابية نها
ويقدرها بميزان العقل والفكر لتوفى سالمة من زيادة ونقصان منتقد مميز جيد جيد لاشعاره
من رديها والله اعلم شرح لابيات التى تضمنها القول فى احوال الاسناد الخبرى اغنى فهى اكل الدواء
ان غناء الابل الحداء البيت لبعض العرب الضمير فى عنها للابل فى اساس البلاغة غناه وتغنى
فى كلمته وتكلم قال الجوهرى الغناء اذا كسرا وله يد ويقصر واذا فتح فهو مقصور الغناء بالكسر والمد الاغنية
حدا الابل حدوا وهو حاديها الابل وهو حداتها وحدابها حدآ اذا غنى لها والمعنى غنى الابل وتنشطها
للسير فالتغنى فان غناء ها وما هو سبب نشاطها واستغزازها حداؤكى بها وتغنيكى لها وهذا لعب من خاطبه
على السبب وقوله وهى لكى الفداء جملة معترضة قوله بكرا صاحبى قبل الهجير ان ذاك النجاح فى التبكير
البيت للبشار فى اساس البلاغة بكر المسافر وبكر وابتكر خرج فى البكرة وقصد الشاعر الحث
لصاحبيه على الجد فى طلب المقصود والمعنى ظاهر قوله جآ شقيق عارضا رمحه ان بنى عمل فيهم
رماح البيت لمحل بن نضلة قوله عارضا رمحه اى واضعا رمحه عرضا قوله فيهم رماح جملة فى محل الرفع
على انها خبر ان والمعنى جآ هذا الرجل منتخيا بتصريف الرماح واثقا بقوته ظانا بنى اعمامه بلا
رماح فعلت له تنكب وخل طريقهم ليلا تزاحم عليك رماحهم ويتاكم عليك اسنتها فان الرماح فيهم
كثيرة قوله اذا رد عافى القدر من يستعيرها اولم فلا تسالينى واسالى عن خليقتى قال الصغانى
البيت لعوف بن الاحوص ونسبه الشيخ جار الله الى الكميت ورواه وانظرى ما خليقتى عافى القدر
بقية الرق فيها قوله فلا تسالينى اراد لا تسالى عنى فحذف الحرف واوصل الفعل بخاطب امرأة يقول
لا تسالى عنى اى عن نفسى وذاتى ونسبى ولكن اسالى عن خليقتى او انظرى ما خلق وعادتى فى
زمان فحط رد صيبه بقية الرق فى القدر وكل انسان يستعير القدر وحصة المعنى اذا رد جاب
القدر المستعيد لها لاجل بقية الرق فيها وفى البيت ان لا عتاد لكم لا خلاق لا شرف
لا اعراق وفيه تقدح بكم خلقة قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى البيت
للطلتان

للطلتان العتدى وهو حاتى والمعنى ان كر ورالايام ومرور الليالى تجعل الصغير كبيرا والطفل شابا
والشيخ فانيا وهذا البيت اول قطعة تشتمل على عشرابيات يعظ فيها ابنه عمرا قوله قد
اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسى كراس الاصلع متبرعة فنزعا عن فنزع
جذب الليالى ابطل واسرع افناه قيل لله للشمس اطلعى حتى اذا ولى اكل افق فارجعى الابيات
لابى النجم قوله من ان رات فى محل النصب لانه مفعول له والعامل فيه تدعى والاصلع الذى انحسر
شعر راسه يقال ما زال فلان يزوى الشئ عن الشئ ويميزه اذا فصله عنه التنزع والفتزعة الشعر حوالى الوكس
وقوله جذب الليالى اى ما يمضيها واختلفوا فى اساس البلاغة جذب الشهر مضت عامته
وقوله ابطل او اسرع قيل هو صفة الليل اى الليالى المفعول فيها ابطل او اسرع وقيل حال عنها اى
الليالى مفعولا فى حقها ابطل او اسرع قلت يجوز ان يكون الشاعر اراد بقوله ابطل او اسرع معنى تبطل
وتسرع على فوضع لام موضع الخبر دلالة على ان الليالى فى جذبها ومضيها ما مورات بامر سبحانه وتعالى
مسخرات لحكمه تعالى تعالى الله عما يقول الظالمون واستعمال لام فى معنى الخبر وعكسه للتصدى لطايف
غير عزيز فى كلامهم وقوله حتى اذا وارى استوكى حتى هذا متعلقة بقوله اطلعى وهى غاية له وهى الة
لحكى بعد تمام الكلام والكلام المحكى الشرط والجزآء والمعنى ان هذا الجنين اصبحت مدعية على فى نوبا
لم ارتكب شيا منها لدونها راسى كراس لا اصلع لكبرى وشيخوختى منبر وفصل اختلاف الليالى الشعر
الذى بين حوالى الراس وجوانبه ثم قال افنى شعر راسى قيل الله وامره للشمس بالطلوع والغروب
قوله فنام ليلى وتجلى همى الهم الحزن واسناد النوم الى الليل مجاز لكونه هو والتجلى والانكشاف
والزوال والمعنى كنت قبل هذا محزونا ساهرا فنام ليلى اى غاب فيه وزال حتى حزنى قوله
شيب ايام الفراق بمفارقتى ثمامة وانشزن نفسى فوق حيث تكون هذا البيت من باب نسبة
الحادثة تقول احدثت ايام الفراق فى فاجدلتنى بالشباب شيبا وبالجزة والقوة خلوقة وهنا شيدا
واز عجت نفسى من مركزها الى ما فوقها وحقيقة المعنى شيب الله مفارقى حين ابتلانى بايام
الفراق شدا بدها وانشز الله نفسى وازعجها من مقرها وفوق مكان يكون النفس فيه بالكفنية عن
اعباء المحن زمان الفراق لكن يجوز ان عرف اسناد الفعل الى ايام الفراق لكونها سببا قال
المرزوقى جعل حيث اسما واضاف فوق اليه وحيث فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة
ويكون مستقبل كان الثامنة ومعناها تفع وتحصل وبعال للرجل اذا نهض عن مجلسه وارتفع
قوبى ذلك شز نشوزا وانشزته انشازا وقوله ايام الفراق مفارقى يوم الخميس
الناقص وفراق الناس ومفرقه واحد وقوله وهبت وما ابل الملق بنايم اوله
لقد لمتنى يا ام غيلان فى السرى ويخاطب الشاعر امرأة عذلته على السير فى الليل فعدل قد

العاط فى اساس البلاغة ما، شرب وقد شرب الما، شربًا والشرب بضمتين اسم للما،
العاط يخاطب نفسه فيقول ما بال عينيك وما لها والحال ان الما، لا يزال يسكب
منها كان ذلك الما، فى دوام امكانه ما، سرب حامل من جلدات مراده مفرده
قد حرمت جديدا فلا تمسك الما، قال الشيخ جار الله وعن ذى الرمه قلت ما بال عينيك
منها واحدًا ثم ادع على فمكث حولا لا اضيف الى هذا البيت سواه قد مت
اصبهان فحمت بها حمى شديدة فهدبت لهذه التفصيلة فسألت على قوافيها
فحفظت ما حفظت فيها وذهب على منها فى اساس البلاغة فسألوا على اذا خرجوا
من مكان واحد ساعا قوله لا تعل بسرى ولكن بشران غرة الداعى ويوم المهرجان
هذا مطلع قصيدة لابى عامل الضرير فى تهنئة الداعى وهو من اولاد على رضى الله عنه
بالمهرجان قوله بشرى مبتداء محذوف وكذلك سران اى لنا او هل بشرى
ولكن لنا او ها ان بسران والمصراع الثانى سان بشران قوله ما دا دعرك
الملك ومحاك بالت شعرى ما الذى هذا المطلع لابى اسحق الموصلى بهى بعض الخلفاء
عداريا ها البلى مصدر بلى الثوب اى خلق وابلاه غيره وخبر شعرى محذوف ولا نظهر
مع شعرى الا وشعرى بمعنى علمى وهو معدى الى مفعولين قوله ما الذى ابلاك سد مسدهما
والذى بمعنى علمه هو ما بعضه هذا السوال من الجواب لان ذلك بهمه لا نفس السوال
ومعنى البيت ظاهر قال ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا وعلى للشاعر ان يتحرز
فى اشعاره ومفتتح اقواله مما يتطير منه ويستخفى من الكلام والمخاطبات كذكر
البكاء، ووصف اقفار الديار وشتت الالاف وبعى الشباب وذم
الزمان لاسيما فى القصايد التى تضمن المدايح او التهانى ويستعمل عن المعانى فى
المراثى ووصف المطرب والحادة فان الكلام اذا كان موسسا على
هذا المثال نظر منه سامعه وان كان يعلم ان الشاعر انما يخاطب نفسه دون
الممدوح فيجب مثل انذا، الاعمى بابكاء، الكثيرة بالاطلال وسوال ومنه قول
معاودها الصيف بحره من صبا وشمال ومثل قول ذى الرمه ما بال عينيك
منها الما، ينسكب كانه من كلى مقرة سرب قد اكر العصل ترجى البرتكى على ابى نواس
قوله ادع البلى ان الحسود لها دعليك وابى لم احسك وداد ونظر منه فلما انتهى
الى قوله سلام على الدنيا اذا ما فقدتكم سى بركم من راحتين وعاد استحكم نظره فعال
انا لم نعص الاسبوع حتى بهم النازله واشد النحرى ابا سعيد محمد بن يوسف الغرى

تفصيح

تفصيح اولها لك الويل من ليل تطاول آخره ووشك بوى حتى يرم اماعره فقال
له ابو سعيد الويل لك والحرب قوله اما محبوك فاسلم ايها الطلل بما به وان كنت
وان طالت بك الطول هذا مطلع تفصيح للقطامى ارض طول من سه وهو الحبل
الطويل حدا وبعال طال طوله وطال الطول اذا طال عمره بعل من الاساس
وراوده المدد الطوال والايام المتطاولة التى مرت على الدار حتى صارت طللا
والمغنى طامر قوله قصر عليه البوت اللبسه والمغنى طامر قوله السيف اصدق انباء
من الكتب فى حد الحد بين الجد واللعب بيض الصفاح لاسود الصحايف متونهن
جلاء الشك والريب هذا مطلع تفصيح لابى تمام يهى المعتصم بالله بفتح عموريه وكان
المنجمون زعموا انها تفتح فى هذا الوقت بردى انباء، على لغط المصدر واراد بالكتب
كتب علم النجوم وقوله فى حد اى فى حده والضمير للسيف وقوله الحد بين الجد
واللعب اى الحاد منهما قال الجوهرى الحاذ من الشئ الصفايح جمع صفيحة وهى
السيف العريض واراد بسود الصحايف الكتب النجومية والاضافة فى بيض
الصفايح وسود الصحايف كما فى قولهم سحق عمامة جلا الصيقل السيف والمراة
جلاء ازال صداهما والمراد بالجد قتل الاعداء وفتح عموريه هو باللعب والشك
والريب ما قاله المنجمون من ان عموريه لا تفتح فى ذلك الوقت فتداخل المعتصم شك
حما عزم عليه وتردد بقولهم بعول ان احد السيف اصدق من اخبار المنجمين والاعتماد
عليه اولى من الاعتماد على قولهم لان فى حد السيف ومضائه الحادثين ما هو جد وصدق
وبين ما هو خلافه وفى متون السيف من البيض المصقولة ازالة الشك والريبة
وكسف القلق والتردد وطمانينة النفس لان فى الاوراق السود وفى هذا زجر
عن الاستماع الى قول اهل النجوم وحث على اعمال السيوف وبعد والعلم فى شهب
الارماح لامعة بين الحبين لان السبعة الشهب اراد بالشهب الارماح الاسنة
قوله بسرى قد اخر الاقبال ما وعدا وكوكب المجد فى افق العلى صعدا هذا
مطلع تفصيح لابى محمد بن الحازن تهنى بها الصاحب ابن عباد بمولود لابنته
قوله بسرى اى لكم ولنا بسرى واراد بكوكب المجد المولوده بصعوده فى افق العلى
برمه فى العالى ويجوز ان يريد بكوكب المجد طالعه وبصعوده نموه يعنى هوى طالع
المجد بتقدم هذا المولود قوله اليسر قد جاء ما يريد اما داعداك المسد قوله اسر
معناه صرد بشاشة جاء معناه تبشر وحصل اماده املكه والمراد المبيد الله تعالى

والمصراع الاخير بيان لما تزيد قوله من الدنيا تقول بلغتها حدا ارتطس وفتك وهذا البيت
اول بيت من ابيات مرثى بها ابو الفتح السادى فخر الدولة ابن ركن الدولة من
آل بويه من خمر القصة والجملة بيان وقوله ملء فيها الملء بالكسر قدر ما يملاء به والملء
بالفتح المصدر ومعنى قوله ملء فيها انها تقول صريحا ظاهرا لا خفاء فيه ولا قول للدنيا وانما
المراد تبديل الابدال وتقلب الاحوال البطش الاخذ الشديد والعنك القتل بعنف
والمصراع الاخير فى محل النصب لانه مقول قوله تقول ومنها فخر الدولة اعتبروا فانى
اخذت الملك منه بسيف ملك ولعداوة صاحب اليمن ذكر وفاة
فخر الدولة الابيات قوله بعد المشرفية والعوالى وتقتل المنون بالاهال وبرتط السوابى
متربات وما بجبين من حب الليالى هذا مطلع قصيدة لابى الطيب يرثى بها
والد سيف الدولة قال الواحدى المنون الدهر تذكر وتونث والمعرات
الجمل المدماة من البيوت الملغط الجاجة اليها واما للضرة بها لا يرسل الى المرعى
تقول تقد السيوف والرماح وتنهبها ولا غناء لها مع الدهر لانه يعمل من يعمله من
غير قتال وبرتط الخيل بهم لا يحسها من سعى الليالى فانها تدركنا ويعملها وفى هذا
تاسف وتحسر قوله يقول فى نومتى نومى وقد احدث منا السرى وخطا المهرية
العود امطلع الشمس يعنى ان يوم سافعلت كذا ولكن مطلع الجود البيتان لابى تمام
فى عبد الله بن طاهر يروى صحبى مكان قومى اخذ منه ابرحه السرى يكون مصدرا
كالهدى وجمع سرية وهى سهناجع والخطى منسوب على منا والمعنى تقول لى صحبى
منحصرين من كثرة الاسفار والحال انه قد ابرت السرى فينادى فى خطى المهرية
القعود الطوال الظهور والاعناق اتبغى ان يوم وتقصد مطلع الشمس
بكثرة سيرك هذا فاجتهد وتدعوا وتتبهوا ولكن انى ان اقصد كرما هو مطلع
الجود والكرم وهو عبد الله بن طاهر المهرية الابل المنسوبة الى مهرة ابن حيدان
بطن من قضاعة فيهم نجائب تسبق الخيل وانتصب مطلع الشمس بقوله تبغى وقوله
ان يوم اراد يمان يوم او فى اراده تومم والتقدير اتبغى مطلع الشمس بقصدك
سناه قوله مطلع الجود منصوب بفعل مضمر تقديره ولكن انى مطلع الجود والمصراع
الاول من البيت الثانى مقول لقول قوله احدث ما مدرس ان رب ليلة كان
دجاها من فرونك يسر سهرت بها حتى يحك بعره يحى حتى يذكر جعفر البيتان لمسلم بن
الوليد الانصارى فى يحى بن جعفر قولهم احدث وحدث بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا قال

الاصمعى

الاصمعى معناه احدث منك بهذا ونصبها على طرح الباء وقال ابو عمر ومعناه احدا منك
ونصبها على المصدر وقال الواحدى نصب احدث على المصدر كانه قال احدث حدث
ومعناه احدث منك بهذا بهذا اصله ثم صارا افتتاحا للكلام وقوله ان رب ليلة
ان مخففة من الثقيلة يريد انه والضمير للشان قال الجوهرى العرف المحصلة من الشعر
ويقال للرجل قرفان اى صغير تان تخاطب حبيبته وتقرر لديها محل المساء وهوانا
فصول الجد منك وحقيقة انك لا تدرين انه رب ليلة مظلمة كان ظلماتها بشر فى
الآفاق من سراك وعذابرك سهرت فيها وجانبت النوم حتى تجلت تلك الليلة
بغره واكتسبت بصباح مسفر كوجه يحى عند ذكرا بيه جعفر لان اباه ذو مناقب
ومفاخر فعند ذكره تزداد وجه يحى طلاقة قوله مرت بنا مس برها علت لنا من اى
الحالس بهذا السعادة العربا فاستضحك ثم قال كالعب برى لعب السرى وهو
من عجل اذا اسند السنان لابى الطيب من قصيدة فى المغث العجلى بهذه
رب بلد اى لها وهى الى ابن سعوطها مهما من نظره اهما الى البرد فى وقت
واحد المجانسة المشاكلة السادس العران الذى يروى قال الواحدى استضحك يعنى
ضحك كقولهم استعجب بمعنى عجب ويروى استضحك بضم التاء وليس بصحيح والمعنى
مرت بهذه الحبيبة بقرنا كاسه بن برها فسالتها من اين مشاكلة الغزال
يعنى جبيته سهولا، الحرث يريد نفسه واصحابه فضحكت تعجبا وقالت كان المعب
المحل يرى اسد الغاب وهو مع ذلك من عمل كذلك انا ارى كانظبى وانا
عربة قوله جليلى انى لا ارى عن شاعر فلم منهم الدعوى ومن القصائد فلا تعجبا ان
السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد البيتان لابى الطيب من
قصيدة فى سيف الدولة مفعول لا تعجب محذوف اى لا تعجب كثرة الشعراء
وان القصائد مبتدا وقوله ان السيوف تعليل لقوله فلا تعجبا والمعنى اى اشاهد شعراء
كثيرة فلاى معنى يدعون الشعراء وانا وحدى اى بالقصائد ثم قال فلا تعجبا ذلك لان
السيوف كثيرة وسيف الدولة واحد لا نظير له فهما يريد انه فى الشعراء كسيف الدولة
فى السيوف الاسامى متفقة كلها ولكن لا كسيف الدولة كذلك سهولا، كلهم شعراء
وليسوا مثله كما قال الفرزدق وقد يكفى الاسماء فى الناس والكنى كثيرا ولكن قرقوا
بخلاق قوله ومن علمهم من المحصرين فى اساس البلاغة ناقة محصرة حدع نصف
اذنها ومنه المحصرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام كما قطع نصفه حتى كان فى الجاهلية
قوله لو راى الله ان فى السيف خيرا جاوزته الابرار فى الحلل شيبا كل يوم بدى

صروف الليالى جلها من ابى سعيد عرسا البيتان لابى تمام السبب جمع اشيب وانتصابه
على الحال بذا اشكاية عن الشيب وذم له والمعنى ظاهر قوله فبقيت للعلم الذى شهدى له
وتناعست عن يومك الايام بدا مطلع قصيدة لابى نواس معمول محذوف يريد
بهدى الناس له اى للعلم تناعس عن الامر تاخر عنه ومعنى تناعس الايام عن يومه
انها تاخرت عن فضله وان كل يوم موقفه اسنى شرفا عن سائر الايام وبذا
على سبيل الدعاء قوله وانى جديرا ذ بلغتك بالمنى وانت بما أملت منك جدير
فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر وشكور بذا انتهاء قصيدة لابى نواس
فى الحصيب بن عبد الحميد تقال موجدير بكذا اخلق حقيق به قوله بالمنى يريد سلوغها
وقوله فاهله اى فانت اهله فحذف المبتدا والمعنى انى حقيق ببلوغ الامانى
اذ بلغتك وهو حقيق ببلوغ متمناه وانت جدير بما اهلته منك وحقيقة لان
من كان ملكا حقه ان يولك وحقيق الامال فان تولنى الجميل وتعطى الاحسان
من عندك فلاعروفه فانت اهل لذلك والا وان لم تعطنى الجميل فانى اعدرك
واشكرك على كل حال قوله ان كان من صروف الدهر من رحم موصولة او ذمام
غير منقضب ضمن اياك اللائى نصرت بها دين امام بدر اقرب النسب ابقت
فى الاصفر المراض كاسمهم صفر الوجوه وجلت ادجة الكرب بذا انقطع قصيدة
لابى تمام فى المعتصم باحر افصح عمورية فى اساس البلاغة بينهما رحم وبنى علاقة
قرابة واصل الرحم منبت الولد ووعاؤه فى البطن الذمام العهد والانقضاء
الانطباع قال الجوهرى يدر موضع يذكر ويونث وهو اسم ماء قال الشعبى يدر
ركانت لرجل يدعى يدرا ومنه يوم بدر حارب عندها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت الهزيمة على الكفار انصرفى ابقت وجلت لاياك بنو الاصفر هم
الروم فى اساس البلاغة علمت بنو الاصفر الروم سموا الصفرة ابيهم المراض
الكثير المرض ووصف به لصفرته والمعنى ان كان رحم وعلاقة قرابة موصولة
او عهد متصل غير منقطع من صروف الدهر وحوادثه الواقعة فى الازمنة المختلفة
فبين من الايام التى نصرت فيها ومحت لك عوره ومن ايام بدر التى نصر الله
فيها رسول الله عليه السلام اقرب نسبة وعلاقة لان الله تعالى كما اعز الاسلام
فيها اعزه فى ايامك ابقت ايامك الروم والنصارى صفر الوجوه كاسمهم لخوفهم
منك وجلت وجوه العرب لرجهم نصرتك وغلبتك عليهم قوله بقيت بقاء الدهر
يا كهف اهله وبذا دعاء للبرية شامل بذا انقطع قصيد العرنى فلان

لكف

كهف قومه بلجائهم قومه قوله للبرية مفعول شامل وقوله بذا اشار الى قوله
بقيت بقاء الدهر وانما كان بذا اشاملا للناس لانه ما دام ما فيا كانوا
فى امر ونعمة وصلاح حال قوله فلا حطت لك اليحاسرجا ولا ذاقت لك الدنيا
فراقا بذا انتهاء قصيد لابى الطيب فى سيف الدولة المعنى لا وضعت

الحرب شروح حملك الى تعرضها
الاعداء وجاهد الكفار ولا
ذاقت الدنيا فراقك
ولا عدمتك بدعوله
بدوام البقاء

تمت الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه فى ذى الحجة الحرام
لسنة ثلث وعشرين وثمانمائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

نهاية المخطوطة